كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه
قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في
هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال
والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا
غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله
قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني
سألتك حسبه فزعمت انه ذو حسب
في اصحابه وكذلك الرسل تبعث في
حسب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك
فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك
قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه
اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل وسألتك هل تتهمونه
ثم يذهب فيكذب فزعمت ان لا وكذلك
الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألته
هل يزيدون ام ينقصون فزعمت
انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى
يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت
انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم سجال
ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل
تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك
هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك هل قال
احد هذا القول قبله فزعمت ان لا فقلت
لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم
يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلة والعفاف قال ان يك حقا
ما تقول فيه فانه نبي وقد كنت
اعلم انه خارج ولم اره اظن منكم
الذي بعث به دحية الكلبي بصرى
فدفعه الى هرقل فقرأه
ولو اني
اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقائه
ولو كنت عنده لغسلت قدميه
عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله
فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام
اسلم

حرب وحربكم قلت كانت دولا وسجالا ينال علينا المرة وننال عليه الاخرى
قال فماذا يأمركم به قال يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهانا
عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد
وأداء الأمانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له اني سألتك
عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب
قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت
لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قيل قبله
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا
فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك
هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك
قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم
ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك
أيزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى
يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت
أن لا وكذلك الايمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد
وسألتك هل يغدر فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر ون وسألتك
هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حربكم وحربه تكون دولا
وسجالا ينال عليكم المرة وتنالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة
وسألتك بماذا يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدق (والصدقة)
والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة النبي (نبي) فذكرت
اعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك أن
يملك موضع قدمي هاتين ولو أرجو أن أخلص اليه لتجشمت لقيه (لقائه)
ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال ابو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله
فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بداعية الاسلام
أسلم

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)